

## فوق الطاولة

أخرجوا من «الق»!

على هاشم

من لم يكن على دراية—طوعاً أو قهراً—فقد بات اليوم، وما قاله رئيس تجاه المصدرين، لن يعود للحكومة بعد أن تقررت ما كان لسابقاتها أن يفعله.

في مقال له الأسبوع الماضي، فكك الرجل مغزى المضغوطات

المهددة التي داوم التجار على وصفها لاقتصادنا الوطني وما

يجم عنها من تحضن هائل في مستوراته، ووضع أصحابه في عين

(جنون) يقاء جيل استهلاك السبل المتناففة عبر الحدود—تهربها

واستيراد—إلى غاربة، وفقاً (مملة) حكومات ناولت في وصف

ذاتها (حكومات حرب)، إلا أن أكثر توصيفاته جازلاً تعلي

في وصم عادة الاستيراد غير (التمويل الذاتي) بالكتاب دون

مواربة، فمثلاً دائمهم على التسبيب باسم أسلوب (مصلحة

الموانئ) (لي عنق) علينا بتبرير اقتصاد هؤلاء المواطنين

من خاطر جسمية جراء استيرادهم الشد.

كان الرجل عادلاً في وصف (كهنة السوق) منهن تغلغلوا في

القاصم الداخلي للحكومة وحاکوا قطنها (باتألهما)، قبل

أن يحشروا فريقيها للاقتادي في (قن ماس) جاعلين منه

دجاجتهم التي تبيض ذهب، ومن هناك، أخضوا حربهم باسم

(الاقتصاد الوطني)، على..

في مؤتمراتهم وأجتماعياتهم الاقتادي، داوم هوًاء على

ترتبيل مواوين (يجب وظالب) بكل ما يعنى الهوة السحبية

بين ثقفي ميزانتنا التجاري، ولا ذات صور كل فهم ملقة في

ذوكراخين أرعدوا رفاحنا (الائحة للمستورات السوداء) التي

(فك) وزير الاقتصاد الأسبق يالطلقها، ففات صناعات وطنية

بكلاملها على طاولة الإنعاش.

أفرطوا في فضح (شركام) في الجمارك لدى اقترافها جرم

ضيبي الملفاق الجندي، وترقصوا—للغارص—بعنصـرـاتـ السـلـكـ

ـ علىـ الطـرقـاتـ العـامـةـ وـمعـنـعـوـهـ منـ مـارـسـاـتـ عـلـمـهـ بـدـرـانـعـ (ـحـمـاـيـةـ

ـ كـرـامـةـ)ـ جـالـاتـ الـاقـتصـادـ الـوطـنيـ وـسـاعـةـ حـاـولـ جـالـيـ الـقـاـيـةـ

ـ الـجـمـرـكـيـةـ نـقـلـ شـاطـاـهـ إـلـىـ تـجـارـاـتـ الـمـادـةـ بـنـقـلـ (ـسـوقـ التـقـنـيـ الأـسـوـدـ)

ـ مـيـشـنـهـلـيـنـ دـعـقـنـ (ـعـصـمـهـ)ـ أـنـ مـاـيـلـهـ الـأـزـدـاحـ الـمـادـيـ

ـ وـجـدـهـ بـعـدـ مـاـيـلـهـ الـأـزـدـاحـ الـمـادـيـ